

# تفسير سورة البقرة | | من آية ٤٦٢ إلى ٦٦٢ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح محمد البارح سألت سؤال عن قوله تعالى فصرهن - [00:00:01](#)

وقلت لك فيها قراءتان متواترتان القراءة الثانية فصرهن قرأ بها ورش فقلت لا راجعتها فوجدت انه قرأ بها حمزة حمزة من السبعة وقرأ بها آ خلف العاشر العشرة وليس في رواية عن حمزة - [00:00:18](#)

اه قرأ بها ابو جعفر المدني لم يقرأ بها ابو جعفر المدني قرأ بها وهو اه قرين لنافع شيخ برش اما ورش ونافع لم يقرأ بها لا قراءة ولا رواية - [00:00:40](#)

طيب فقرأ بها حمزة عموما يعني وقرأ بها خلف العاشر خلف راوي ايضا اي نعم خالف وخذاه قرأ بها قراءته مستقلة ايضا وقرأ بها عن حمزة ايضا. وقرأ بها ابو جعفر المدني - [00:01:00](#)

طيب هناك ايضا قوله تبارك وتعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا جزء هذه قراءتنا المشهورة وهناك قراءة صحيحة جزءا جزء وهناك وهناك قراءة هناك قراءة صحيحة ثم اجعل على كل جبل منهن جزا - [00:01:17](#)

جزء والمعنى واحد يعني قسما او قطع مجموعة من القطع اجعله على هذا الجمل على كل جبل طيب كذلك ايضا في قوله تعالى في كل سنبله مئة حبة فيها قراءة ايضا صحيحة - [00:01:50](#)

في كل في كل سنبله مئة حبة حبة نعم كيف الكسائي انا ما احاول ان ذكر الرواة القراء طول الكلام وكل قراءة لها وجه اعراب وما اشبه ذلك اه في قراءة ايضا في قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء والله يضاعف لمن يشاء - [00:02:08](#)

والله واسع عليم طيب قوله تبارك وتعالى معنا في درس الليلة يا ايها الذين امنوا اذا ناداك الله تعالى باسم الايمان بانه يجب عليك ان تتحلى بما طلب منك وان تنتهي - [00:02:46](#)

عما نهيت عنه حتى تكون مؤمنة مثلا قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله ان كنتم مؤمنين فاسعوا الى ذكر الله - [00:03:08](#)

لانه ناداكم بسم الايمان انتم اتصفتم بالايمان ومن صفات اهل الايمان انهم يسعون الى ذكر الله عز وجل كذلك ايضا اذا نهيت عن شيء وقد وصفت بوصف الايمان مثلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:03:28](#)

اذا ان كنت متصفا بالايمان لابد ان تنتهي عما نهاك الله عنه حتى تكون مؤمنا طيب قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا حرف نداء ولها اخوات كما ذكر ابن مالك في الالفية رحمه الله - [00:03:53](#)

قال وللمنادى النائي القريب او الناء ياء وللمنادى النائي او كالنائي ياء واي وكذا اية ثم هيا هذه حروف النداء للقريب عفوا البعيد النائي او كالبعيد في حكم البعيد مثل النائم لو ناديت النائم فانك تقول يا فلان وهو نائم - [00:04:18](#)

وللمنادى النائي او كالنائي يا واي وهكذا ايا ثم هيا قال تعالى يا ايها الذين امنوا يا اهل الايمان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لا تبطلوا الصدقات اي لا تذهبوا اجرها - [00:04:44](#)

التي تصدقتم بها هذه الصدقات والصدقة سميت صدقة ها محمد احسنت لانها تدل على صدق ايمان صاحبها يدل على صدق ايمان صاحبها. كما سيأتي ان شاء الله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن - [00:05:06](#)

المن على قسمين ان يمن على الله تعالى. كيف يمن على الله تعالى يمن بمعنى انه يعتد بها ويتمدح بها فيقول انا تصدقت وانا انفقت

هذا الان اذى وفيه ايضا العجب - [00:05:26](#)

فيه ايضا العجب. نسال الله العافية والسلامة ومن الذي يبطل الصدقة الرياء الرياء في قلبه لا يريد الاجر والثواب. وانما يريد الاعلام مثلا مرآة الناس يقول الناس انا ساتصدق وانتم صوروني - [00:05:50](#)

طيب هو يقف عند الباب ويطلق الباب وكأنه لا يعلم ويتصدق على هؤلاء الناس هو مدح واثنى عليه الناس لكن ليس لهم الاجر الا ما اثنى عليه الناس فقط. اما عند الله فليس له اجر - [00:06:14](#)

هذا المن الاول المن الثاني ان يمن على المتصدق عليه يمن عليه لماذا يمن عليه يقول يا اخي انا تصدقت عليك طيب وانا اعطيتك هنا فهنا يمن عليه بالصدقة هنا يمن عليه بالصدقة - [00:06:30](#)

كذلك الذى ان يؤذيه بالصدقة كيف يؤذيه بالصدقة ان يذهب الى جاره فيقول انا اعطيتك فلانا صدقة او مثلا اعطاه صدقة سيارة كل ما رأى في مجلس وش اخبار الرجيلي - [00:06:56](#)

يعني الموترها وشلون وكل ما يشوفه طيب نسال الله السلامة والعافية. فهنا يؤذيه عندها يقول ذلك الرجل ليتنا سلمنا من هذه السيارة وتبعاتها طيب لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والذى - [00:07:17](#)

كالذي ينفق ما له رياء الناس اقترب الحلقة اقترب وعليكم السلام ورحمة الله كالذي ينفق ما له رياء الناس هذا الذي يبطل صدقته بالمن والذى يمن على الله تعالى ويمن على العباد بهذه الصدقة - [00:07:40](#)

بل ويؤذيه هذا مثل الذي ينفق ما له رياء الناس. رياء الناس يعني مرآة حتى يراه الناس وجاء في قراءة ها محمد رياء الناس رياء الناس نعم جاء في قراءة رياء الناس - [00:08:07](#)

ينفق ما له رياء الناس مرة معنا ليلة البارحة ان المن اقعد تقهوى يا محمد ان المن من الاضداد والله تعالى المنان يعني المنعم. صح يقول بعضهم علينا بالسلام فانما - [00:08:28](#)

كلامك يا قوت ودر منظم ومني علينا بالسلام فانما كلامك يا قوت ودر منظم اما ضده الانعام هو الادلاء والاعتداد والعجب بالصدقة وذكرها بما يعود بالذى الذى على المتصدق عليه هذا الذي ينفق ما له رياء الناس - [00:08:54](#)

لا شك انه لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر ينفق ويتصدق لكن لا يؤمن بالله لا يريد الاجر من الله تبارك وتعالى ولا يحتسب الثواب عنده - [00:09:29](#)

لاحظ ولا باليوم الاخر ما هو اليوم الاخر يوم القيامة لماذا سمي اليوم الاخر لانه لا يوم بعده واخر يوم طيب وهو يوم القيامة ويوم الجمع وينذر يوم الجمع لا ريب فيه - [00:09:49](#)

طريق في الجنة هو فريق في السعير طيب هذا لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر لماذا؟ لانه يعمل العمل من اجل ان يراه الناس النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يقول - [00:10:07](#)

من رأى الله به ومن سمع الله به انت الان ترائي تعمل من اجل ان يراك الناس يوم القيامة اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم التمسوا عندهم الاجر. هل يجدون اجرا - [00:10:23](#)

الجواب لا وماذا ينفعلك مدح الناس ان كنت تعلم من نفسك انك مقيم على معصية الله ولا تريد وجه الله تبارك وتعالى فمثله من هو المرابي وكذلك ايضا المثل الذي ينفق الذي يبطل صدقته بالمن والذى - [00:10:43](#)

مثله ضرب الله عز وجل له مثلا اضرب الامثلة في القرآن كثير لكن ما الذي يعقل الامثلة وما يعقلها الا العالمون اهل العلم هم الذين يعقلونها يتأملونها ويتدبرونها ويتفكرون بها - [00:11:06](#)

فمثله كمثل صفوان يقصف ويقال اه الصفا هو الحجر الاملس جبل الصفا في المسجد الحرام موجود الان وهل المسعى يعتبر من المسجد الحرام الجواب لا وهل السعي يشترط له الطهارة - [00:11:25](#)

او تجب له الطهارة؟ الجواب لا وهل يجوز للحائض اذا ارادت ان تنتظر رفقتها ان تقيم في المسعى؟ الجواب نعم انه ليس من المسجد الحرام بل هو خارج عن المسجد الحرام - [00:11:50](#)

لكن اضيف له اضافة حدوده فهو خارج المسجد الحرام واضح هذا طيب جبل الصفا هو او الصفا عموما الصفوان هو الحجر الاملس هذا الصفوان عليه تراب عليه تراب فاصابه وابل - [00:12:06](#)

وبلى بيل طيب هو المطر الشديد اصابة هذا الصفوان فتركه صلدا نقياً لا تراب عليه ولا غبار واملس معليشي نظفها وتنظيفها ما بقي شي لا يقدرين على شيء مما كسبوا - [00:12:30](#)

والله لا يهدي القوم الكافرين. ما معنى هذا لا يقدرين على اثبات الثواب والاجر اي اجر اجر النفقة التي انفقوها الناس لاحظ لا يقدرين على شيء من الذي وانفقوه وقدموه للمستحقين. لماذا؟ لانه ليس خالصا لوجه الله عز وجل - [00:12:58](#)

سبحان الله والله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان ولو كان الرياء فيه يسيرا فانه يبطله نسال الله العافية والسلامة من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته - [00:13:26](#)

مر معنا في كتاب التوحيد وهذا له تفريعات طويلة لكن يجب على المسلم دائما ان يتفقد نيته وان يسأل الله تعالى الاخلاص قال بعض السلف ما من عمل يوم القيامة الا وسينشر له ديوانان اثنان - [00:13:44](#)

ديوان لم وديوان كيفه لم؟ هذا اي ديوان الاخلاص لماذا فعلت هذا لما فعلته؟ لماذا فعلت هذا وكيف اي على اي طريقة اتبعت طريقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:09](#)

فهؤلاء لا يقدرين على شيء مما كسبوا على اثبات الاجر والثواب لا يقدرين على شيء منه ابدا مر معنا الكسب ولا ومر معنا الكسب مرة معنا والسعي مر معنا طيب الكسب هنا السعي - [00:14:31](#)

والله لا يهدي القوم الكافرين لا يهديهم سبحانه وتعالى ما داموا مصرين على الكفر ومعاندين الا ان الواحد منهم اذا تاب من الكفر فان الله تعالى يتوب عليه ويهديه الدليل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم - [00:14:51](#)

سلف يغفر له وهذا باب عظيم لو جادلت الكافر بالتي هي احسن لانه سيقول عندنا سيئات وعندنا كبائر وعندنا يقول اعظم الذنوب مترتبة اولها الشرك بالله ومنه الكفر ثم - [00:15:17](#)

القتل بغير حق ثم الزينة هذي اعظم الذنوب ومع ذلك قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانة - [00:15:39](#)

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئلك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. سبحان الله لو افترض ان لديه مثل عشرة اجبل من السيئات عشرة جبال من السيئات - [00:16:01](#)

وتوبته صادقة فانها تنقلب هذه العشرة جبال من سيئات الى حسنات تتحول ولو قلنا بالعدد لو لديهم مليار سيئة من كبائر وصغائر وذنوب وتاب تنقلب مباشرة بفضل الله تعالى الى مليار حسنة - [00:16:23](#)

تركز على هذا. وقل مثل ذلك ايضا في حق التائبين بعض الناس يقول انا اذنبت وانا ارتكبت الكبائر. ويقول لي بعضهم انا ما تركت طريقا في المعاصي والكبائر والموبقات الا سلكته - [00:16:47](#)

لاحظ فقلت له اذا تاب المسلم تاب الله تعالى عليه وقبل توبته وتحولت سيئاته الى حسنات بفضل الله عز وجل اسأل الله ان يهدينا واياكم الى سواء الصراط ثم قال تعالى - [00:17:01](#)

لما ذكر المثل الذين يبطلون الصدقات بالمن والاذى وذكر المرأين كذلك ذكر الان ما يصادهم وما يقابلهم. ومثل الذين ينفقون اموالهم وابتغاء مرضات الله نعم اخي محمد اعراب ابتغاءهم ينفقون اموالهم ابتغاءهم - [00:17:19](#)

لا لا ابتغاه بينكما اثنان اختاروا واحدا منهما يا سلام يا عبد الله المفعول احسنت لكن ما هي مفعول به المفعول به اموال اموال مضاف اليه. والميم الجمع ابتغاه مفعول لكن مفعول ايش؟ عبدالرحمن - [00:17:49](#)

ما لك عذر بالمفاعيل عاد قليلة ما هي كثيرة مفعول به ومفعول مطلق ومفعول لاجله ومفعول فيه. هذا ايه مفعول لاجله هم انفقوا الاموال ابتغاه لوجه الله انفقوا الاموال ابتغاه يعني - [00:18:27](#)

طلبنا لمرضاة الله ان يرضى الله تعالى ان يرضى الله تعالى عنهم ان يرضى الله تعالى عنهم وقرأ الكسائي هنا ابتغاه مرضات الله

بالوقف ابتغاء مرضاه الهاء واما قراءتنا فابتغاء مرضاة الله والمعنى واحد - [00:18:44](#)

انهم يطلبون ما يرضي ربه عز وجل في هذا الانفاق والصدقة تطفى الخطيئة وتطفى على اهل القبور حر القبور لاحظ يقول قائل وهل الجسد يحس بالحرارة من المؤمنين؟ الجواب لا - [00:19:08](#)

ما يحس ابدا بهذا وانما تتنعم وتتعم روحه في روضة من رياض الجنة وقد تسرح في الجنة هؤلاء ارواح المؤمنين طيب ولكن مع ذلك يفرحون بهذه الصدقات ما رأيكم بما يسأل عنه كثيرا يا محمد بعشا الموتى - [00:19:29](#)

ايه بدعة لا لا ما اتكلم عن يعني العزاء لا لا انا اتكلم عن بعض الناس احيانا يدعوك من الصلاة يقول تعشوا عندنا وش عندكم مناسبة؟ قال عندنا عشا موتى - [00:19:54](#)

انت الان تعلق او تبرر طيب خلنا تصور لهم المسألة عندنا عبارة دارجة عند العرب هنا في مجتمعنا انهم يصنعون عشاء وغالبا ما يكون في رمضان يقول تعشوا عندنا عشا موتى - [00:20:14](#)

عشاء الموتى المقصود نريد ان نتصدق على عن الموتى نريد ان تحظروا لهذا العشاء يقول اه بعض الناس يعني من المبالغة يقول انا ما ارى ان الاموات يتعشون هذا ما يخطر على بال احد ان موتى يتعشون. هذا معروف هذا - [00:20:39](#)

لكن هل يجوز او لا يجوز؟ نقول العبارة تستبدل تعشوا عندنا مثلا عندنا وليمة وهو ينوي ما شاء صدقة او ما اشبه ذالا ولكن الصدقة عادة تكون لمن للفقراء والمساكين والمحتاجين هذا افضل - [00:20:57](#)

ولكن لو كان افطار في رمضان قول الصائمين ونوى به عن الاموات لا حرج عليه ولو ايضا عزم اقاربه من باب صلة الرحم وجيرانه لادخال السرور عليهم ومن باب الكرم ونوى به عن الموتى ايضا لا حرج في ذلك. لكن للتسمية الافضل - [00:21:14](#)

ان نستبدلها عشاء مثلا او صدقة او ما اشبه ذلك طيب الا انه لا عقيدة فاسدة لدى العامة عندنا اذا صنعوا هذا ما يقصدون عقيدة فاسدة او انهم يذبحون لغير الله او ما اشبه ذلك. لا هذا غير مقصود والله الحمد. كما تبين من حال الكثير منهم - [00:21:33](#)

طيب ابتغاء مرضات الله هم ينفقون اموالهم الان من اجل ان يرضى الله تعالى عنهم وتثبيتا من انفسهم قال بعض العلماء وتثبيتا من انفسهم هم ينفقون اموالهم يقينا وتصديقا بموعود الله عز وجل - [00:21:54](#)

استقر في انفسهم ان الله تعالى سيثيبهم ويكتب اجرهم ويضاعف لهم المثوبة ولذلك انفقوا اموالهم وقال بعض العلماء هناك معنى اخر ما هو؟ قال وتثبيتا من انفسهم اي تثبتا يتثبت - [00:22:16](#)

بحيث ينفق على من على مستحقين من الاقارب الصدقة على قارب افضل ومن الاباعد ومن عموم المسلمين فيرى من يستحقها يعطيه ولا تعينه على معصية هذه الصدقة فيتثبت من هو الذي يستحقها؟ - [00:22:39](#)

فيعطيه طيب ثم قال هؤلاء الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم لهم مثل ما هو مثلهم قال كمثل جنة بربوة جنة وبستان والحديقة بربوة هو ما نشز من الارض وما ربي يعني ارتفع - [00:23:01](#)

طيب قال الله تعالى مخبرا عن عيسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام وامه مريم رضي الله عنها طيب قال واويناها الى ربوة ذات قرار ومعين وفي قراءة كمثل جنة بربوة - [00:23:26](#)

المسيح ابن مريم رسول نبي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ما المسيح ابن مريم الا رسول ادخلت من قبله الرسل طيب امه من عجائب اهل العلم ان بعض العلماء ذهب الى انها نبية - [00:23:48](#)

سبحان الله نبيه قال نعم نبية هل يوجد نبي من النساء الجواب لا ما يوجد الدليل وما ارسلنا قبلك وما ارسل من قبلك الا رجالا الا رجالا يكون رجل ما يكون امرأة - [00:24:11](#)

اذا ما هو حالها رضي الله عنها حالها كما في الاية ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة صديقة رضي الله عنها وارضاهها وهي سيدة نساء العالمين - [00:24:31](#)

وهناك خلاف ايها افضل؟ هي او فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يترتب عليه عمل ولا ثمرة هذا الخلاف ومن اراد ان يراجعه فيراجعه في الاجوبة المرطية للحافظ السخاوي - [00:24:53](#)

اسهم في هذا واستظهر ان مريم افضل النساء وبعض العلماء يخالفه فيقول ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل النساء والامر في هذا والله الحمد لا مشاحة فيه - [00:25:10](#)

طيب يقول كمثل جنة هذه الجنة مرتفعة فوق مرتفع مرتفعة كمثل جنة بربوة اصابها وابل مرة معنا قبل قليل المطر الكثير فاتت اكلها ضعفين وقراءة اخرى فاتت اكلها ضعفين بعض الناس يشق عليه سبحان الله القراءة الاولى اكلها - [00:25:27](#)

لها ضعفين فيقرؤها اكلها صحيح طيب ونفضل بعضها على بعض في الاكل فاتت هذا الاكل اي الثمرة ابو عثيم الموضوع في واحد اتت بضعفين وهذا من زيادة البركة من الله عز وجل - [00:25:59](#)

هؤلاء الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم مثل هذه الجنة. الحديقة التي اتت اكلها ضعفين تبارك الله تعالى فيها بركة عظيمة. وما معنى الضعفين قال بعض العلماء انها انبتت في نفس الوقت - [00:26:26](#)

وقت الحصاد بدل ما تخرج مثلا مئة صاع اخرجت منتي صاع مثلا وبعض العلماء قال لا بل اخرجت في الوقت الاول ثم اخرجت في وقت اخر لم تكن تخرج فيه - [00:26:47](#)

ولكنها اخرجت فيه واثمرت فيه فاثمرت في وقتين واذا نظرت الى بركة النفقة طيب فانك تجد تفضل فانك تجد ان بركة النفقة في الدنيا وايش وفي الاخرة الدنيا واضح ان الله عز وجل يبارك له ويعطيه اكثر مما اعطاه - [00:27:09](#)

طيب ما نقصت صدقة من مال واما في الاخرة فانه يجد ثوابها كاملا لا نقص فيه قال تعالى فان لم يصبها وابل هذه المزرعة او الجنة او الحديقة ما اصابها مطر كثير - [00:27:38](#)

بل اصابها وابل. بل اصابها طل فطل فان لم يصبها وابل فطل. ما هو الطل هو المطر صغير القطر القليل يعني لكنه صغير القطر ما هو كبير القطر قطراته صغيرة - [00:27:58](#)

طيب لا هو اكبر من الندى اكبر من الندى فان لم يصبها وابل فطل يعني اصابها طل ما معنى هذا معنى هذا انها اثمرت الضعفين سواء اصابها وابل وهو المطر الغزير الكثير - [00:28:16](#)

او اصابها طل وهو المطر القليل. فان بركتها لم تنقص ولذلك اذا انفقت ايها المسلم ولو نفقة قليلة لا تحتقرها بل اعلم ان الله تعالى سيبارك لك فيها سبحان الله - [00:28:36](#)

هل لذلك من لهذا المعنى من السنة؟ نعم ما تصدق رجل بصدقة الا اخذها الله تعالى بيمينه فيرببها كما يربي احدكم ايش الفلو بلغة عموم الناس الفلو. الفلو وهو صغير الحصان - [00:28:57](#)

يربي احدكم كما يربي احدكم فلوه حتى تكون الجبل وهي في الحقيقة قليلة ولذلك جاء في الحديث الاخر سبق درهم كم مئة الف درهم كيف ذلك ان الذي انفق بمئة الف درهم - [00:29:25](#)

عنده اضعاف مضاعفة لهذه المئة الف واما صاحب الدرهم لم يكن عنده الا درهما فافق درهما وابقى درهم فسبق انفق نصف ماله الان انفق نصفه ماله ولذلك هذه الجنة البستان الحديقة التي بربوة. وبارك الله تعالى فيها تفضل - [00:29:52](#)

واصابها الواابل ان لم يصبها وابل فقد اصابها طل والمنفق سواء انفق نفقة كبيرة فان له اجرها. او انفق نفقة صغيرة فان له اجرها باذن الله عز وجل ثم قال - [00:30:18](#)

والله بما تعملون بصير الله عز وجل باعمالكم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم والله تعالى باعمالنا بصير - [00:30:39](#)

لا يخفى عليه شيء مصير بالاعمال وبصير بالنيات وبصير بالحركات والسكنات هو سميع للاصوات عز وجل ما دام انك تعلم ان الله تعالى بصير اذا لا تقصر في جنب الله - [00:31:04](#)

اعمل ما تستطيع غلو او تشديد ولكن اعلم ما تطيق اكفوا من الاعمال ما تطيقون كما ارشد الى ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم قال تعالى ايود احدكم لا يحب احدكم - [00:31:22](#)

ان تكون له جنة يعني بستان حديقة من نخيل طيب النخيل جمع ايش نخلة ويجمع ايضا تجمع النخلة على نخل مثل تمر ونخلة

ونخيل ونخلة ونخل واعناب العناب المعروفة - [00:31:42](#)

من انواع الفاكهة واختلف في الرطب هل هو والتمر؟ هل هو من الفاكهة والصحيح انه من الفاكهة تجري من تحتها الانهار اي من

تحتي هذه الاشجار اشجار النخيل واشجار العنب تجري من تحتها - [00:32:08](#)

الانهار والانهار تتسم بان ماءها عذب وحلو وليست مثل البحار له فيها له في هذا البستان والحديقة من كل الثمرات انواع من الثمرات

فيها نخيل وفيها اعناب وفيها غير ذلك - [00:32:27](#)

من الثمرات هذا الرجل له هذه الحديقة وفيها نخيل وفيها عنب وفيها انهار وفيها من كل الثمرات لاحظ هذا المثل العظيم يجب على

كل مسلم ان يتدبر القرآن يقف مع هذا المثل - [00:32:55](#)

له فيها من كل الثمرات اصابه الكبر يعني الكبر في السن اذا هو ايش كبير في السن وله ذرية ضعفاء الذرية ضعفاء الذرية

الاصل تطلق على على الاولاد ذكور واناثا - [00:33:14](#)

ما ينسب لهذا الرجل فانهم يسمونه ذريته هذا على الاصل وتطلق ايضا من باب الاضداد على الالباء والاجداد سبحانه الله يطلق على

ابائه واجداده انهم ذريتي نعم ما الدليل لا هذي على الاولى - [00:33:41](#)

لا هذه الأولى ها هذي ذكرها الدكتور لا ما هي هذي قوله تبارك وتعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم الفلك المشحون. ما الذي حمل في

الفلك المشحون الالباء والرجال الذين مع نوح - [00:34:05](#)

عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. فصار الالباء والاجداد يطلق عليهم ذرية كما ان الالباء والاحفاد يطلق عليهم ذرية هذا الرجل له ذرية

ذرية يعني ابناء ولكنهم ضعفاء جمع ايش - [00:34:28](#)

جمع ضعيف وله جمع اخر وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية طيب واما ضعفه وعلم ان فيكم ضعفه هذه مصدر هذه مصدر

طيب ضعفاء جمع ظعيف هؤلاء اما لصغر السن - [00:34:48](#)

واما المرض ولكنه عافاه غير اقوياء لاحظت الان الظرف عنده جنة فستان حديقة وفيها وفيها نخيل وله فيها من كل وهو كبير لا

يستطيع ان يصلح حالها ولا يقوم على شأنها - [00:35:16](#)

طيب هل له من يعينه؟ الجواب لا. لان ذريته ضعفاء ومع ذلك كله ما الذي حصل قال تعالى فاصابها اعصار لا كما اصابه الكبر غير

الكبر الكبر لا كبر بطر الحق كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:35:43](#)

يعني رفض الحق ورده وبطر الناس احتقار الناس وازدراء الناس فاصابها اعصار ما هو الاعصار؟ هو ريح شديدة يجمع التراب فيكون

عموديا تراه في السماء على شكل عمود هذا هو الاعصار - [00:36:06](#)

وهو شديد حتى يقول بعضهم في بيت الشعر ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا هو اشد من الريح هذا

الاعصار في هنا اعوذ بالله - [00:36:27](#)

فيه نار اصاب ايش؟ اصاب هذه الجنة هذي الحديقة احترقت بسبب هذه النار التي وجدت في الاعصار كاملة سبحانه الله هذا المثل

في حق من في حق نسأل الله العافية والسلامة - [00:36:48](#)

الذي كان يجمع الاموال في الدنيا ثم ينفقها رياء وسمعة اثنى عليه الناس وتكلموا فيه ومدحوه وذكروا فيه الاشعار والقصائد الى غير

ذلك فلما جاء عند الله عز وجل يقول الله عز وجل - [00:37:09](#)

آ والذين كفروا اعمالهم كسراب ببيعة آآ يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده توفاه حسابه والله سائل

حسابه ويقول سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:37:31](#)

وجعلناه هباء مثورا. وقال تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. هذه في المرأين اعادنا الله واياكم من الرياء والسمعة ومن

النفاق والكفر والشرك لاحظ هذا واقع بعض الناس بدون ان تنتهم فلانا بنيتة. انتبهوا - [00:37:50](#)

كما انك لا تحكم على انسان لانه مخلص وتقي تقول احسبه والله حسيبه من الصالحين لكن ما تطلع على قلبه وتقول انا حكمت على

قلبي بانه تقي ومن الصديقين وما اشبه ذلك لا - [00:38:12](#)

وكذلك العكس ما ترى رجل مثلا انفق نفقة امام الناس وتقول سبحان الله هذا مرائي ما تعلم قد يكون له نية اخرى يقول الان انا انفقت على هذا الرجل او دفعت شيئا من المال. لماذا - [00:38:30](#)

حتى حتى يقتدي بي الناس واسن سنة حسنة بحيث يقوم الناس فيتبرعوا او يتصدقوا على هذا المحتاج يقول الله عز وجل كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون يبين لكم الايات - [00:38:47](#)

اضرب لكم الامثلة وبيِّن لكم الايات لعلكم من اجل طيب من اجل ان تتفكروا تفكروا في اي شيء تتفكروا لان العمل الذي ينفع صاحبه عند الله هو مكانة خالصة لوجه الله - [00:39:06](#)

وان العمل الذي لا يكون خالصا لوجه الله لا ينفع صاحبه عند الله تبارك وتعالى وان العمل الذي يكون فيه رياء او سمعة سيذهب ويحترق كما احترقت هذه الجنة بهذا الاعصار - [00:39:26](#)

الذي فيه نار لاحظ واما العمل الخالص لوجه الله تعالى فانه سيبقى ويؤتي ثماره في الدنيا والاخرة باذن الله عز وجل لعلكم تتفكرون اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة - [00:39:47](#)

ركز اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة تفكر انت الان وانت تريد مثلا الاغتسال من اجل الاحرام تجردت من الملابس لكن سيأتي يوم وتجرد من الملابس - [00:40:12](#)

اغتسلت من اجل الاحرام سيأتي يوم تغسل لا ترضى لاحد ان يراك وانت تغتسل. سيأتي يوم يغسلك الناس وان كانت عورتك مستورة تذهب بعد ذلك وتلبس ما شئت من الاحرام والرداء والازار. سيأتي يوم تدرج في الكفان - [00:40:36](#)

تفكر اطوف الان مثلك ومثل غيره يوم القيامة ستأتي لوحده. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. ما تجادل عن امك ولا عن ابيك ولا عن اختك ولا عن اخيك. حتى تضمن النجاة - [00:41:04](#)

فاذا ضمنت النجاة بدأت الان تشفع عند رب العالمين. يا ربي يا ربي امي يا ربي اختي يا ربي اخي يا ربي صديقي يا ربي جاري تريد ان تشفع وتطلب من رب العالمين عز وجل اذا كانوا في النار ان يخرجهم من النار - [00:41:22](#)

اما قبل ذلك لا نفسي نفسي حتى الانبياء حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام نفسي نفسي ما عدا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا كثيرا نفسي وامتي نفسي وامتي - [00:41:39](#)

تفكر تفكر دائما تفكر اذا اردت ان تنام اتعلم ان النوم هو اخو الموت الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها تفكر قد تكون اخر نومة ما تعلم - [00:41:56](#)

او نم على توبة حتى تلقى الله تعالى وانت مغفور لك باذن الله عز وجل فالتفكر حث الله تبارك وتعالى عليه. ولذلك قال بعض السلف تفكر الساعة خير من عبادة او من قيام ليلة - [00:42:13](#)

او نحو ذلك مما قاله بعض السلف اسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح نفتح المجال لثلاثة اسئلة والله اعلم ايش كيف يعني نعم الحمد لله يقول يريد ان يتصدق على - [00:42:33](#)

والمحتاج لا يريد هذا الشيء يريد شيء اخر ان كان المحتاج يقصد انه ليس بحاجة لهذا الشيء بل بحاجة الى غيره فالاولى المتصدق ويستطيع المتصدق ان يبدله فيبدله بغيره اما ان كان - [00:43:26](#)

يبحث عن الاكمل والافضل فهنا يجوز المتصدق ان يعتذر له بكلام طيب ويقول له قول معروف قول معروف ويذهب بالصدقة الى غيره لان الله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل - [00:43:45](#)

مع المحسنين من سبيل. نعم نعم لا شك انه يائم ترك السعي الحج في الحج والعمرة يائم لا شك. لكن اختلف العلماء منهم من قال انه ركن السعي من اركان الحج والعمرة. ومنهم من قال انه واجب - [00:44:01](#)

منهم من قال انه واجب ومنهم من هون في امره لكن الاحوط ان الانسان لا يعتزم ولا يحج الا اتى بالسعي هذا الاحوط لا شك انه يائم لكن هل يجبره بدم على قول بعض العلماء - [00:44:38](#)

او انها تبطل عمرته ويبطل حجه اذا ترك السعي. المسألة قوية يعني في وجهة قول بوجوب السعي وليس بركنيته لكني ما افتي به لا

اخذ بالاحوط ما استطيع ان افتي به - [00:44:54](#)

نقول واجب ويجبره بذنب لا لا اقول بهذا بالنسبة للحاج والمعتمر تفضل عبد الله كيف يعني ما فهمت نعم السنة في الصدقة ان تكون سرا وان تخفوها وتؤتوها الفقراء كما سيأتي معنا فهو خير لكم - [00:45:08](#)

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. هذا افضل لكن ان كانت صدقة ظاهرة للجميع مثل صدقة الفطر وقالوا اين تذهب بالصدقة؟ قال لا لا اريد ان اخبر. نقول لا اخبر. انك ستؤتيها الفقراء وتعطيها الفقراء - [00:45:45](#)

طيب ولكن الاولى انه لا يخبر لو قال مثلا ان اهلي يحثوني على الصدقة فاخبرتهم من هذا الباب اقول لا حرج في ذلك خواطرهم تصدق تصدق فقل تصدقت والحمد لله. فهذا حسن ولا بأس به ان شاء الله - [00:45:59](#)

هذي على قسمين انسان ملتزم بدينه ويقول اريد ان اتصدق وهذا الدين على شكل اقساط اقول اذا كان هذا المال الذي سيتصدق به هذا المال يسير يستطيع ان يذهب به للاقساط - [00:46:26](#)

الواجب عليه ان يذهب به الى الاقساط والدين واما ان قال لا انا يستقطعون من الراتب اصلا وعندي زيادة ولله الحمد. فاقول صدقة اولى. لا يمنع الدين المؤجل. لا يمنع الصدقة الحالة. لا يمنع - [00:46:52](#)

تكون صدقة نعم لا شك في اجرها باذن الله عز وجل ايش الرجل تحت ظل صدقة يوم القيامة هذا فيه خلاف بين المحدثين والراجح انه ضعيف رجل تحت ظل صدقته. نعم - [00:47:05](#)

نعم يدخل في المعنى يدخل في المعنى الاول وهو اليقين والتصديق كيف المعنى مرة ثانية او يقول الله عز وجل ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله ابتغاء مرضاة الله ابتغاه - [00:47:29](#)

مرضاة الله. وتثبينا من انفسهم ينفقون ايضا تثبينا من انفسهم وليس ابتغاء التثبيت وليس ابتغاء التثبيت بل هو يقين موجود في قلوبهم وتصديق فانفقوا هذا المال لانهم متيقنون بانهم سيجزون به عند الله عز وجل - [00:48:09](#)

والمعنى الثاني انهم متثبتون في اين يضعون صدقاتهم واما هذا المعنى ما مر عليه في كتب التفسير ما مر عليه نعم ايش بالنسبة لهذه الاية نختم بهذه بارك الله فيك جزاك الله خير - [00:48:31](#)

اه بالنسبة لهذه الاية قيل انها نزلت الذي يسيء في الذي يعمل طيلة حياته بالمعصية ويختم له بها هذه الاية طيب ايود احدكم ان تكون له جنة والقول الثاني قالوا انها تكون في حق - [00:48:58](#)

الذي يعملوا عملا حسنا ولكن نسأل الله العافية والسلامة ينتكس في اخر حياته يعمل بهذا يعمل بمعصية الله. والثالث قيل انها نزلت في المرانين نزلت في المرانين المنافقين المرانين منافقين - [00:49:19](#)

يا اهل النفاق نسأل الله العافية والسلامة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:38](#)